

تمويه آخر اذ سبق أن رأينا عدة علامات ( يقصد نماذج ) منها وكان آخرها ( ١ ) التي أنتجت عام ١٩٦١ - ١٩٦٢ . ويتضح من التاريخ الذي أورده الكاتب ان الطائرات قديمة والمعلومات عنها متوفرة وليس هناك مجال « لتمويهها » او « كشف هذا التمويه » . ويشير بعد ذلك الى ان اسرائيل « مستخدمها ( السكاي هوك ) بل واستخدمتها عملا في ه حيزران في قصف الاهداف العربية البعيدة » صفحة ٤ اي قبل ان تصل الطائرات الى اسرائيل ، لان الدفعة الاولى وصلت بعد حرب حيزران ، حيث تمت الصفقة الاولى لبيع طائرات امريكية لاسرائيل في ٢٨ كانون ١/ ١٩٦٨ ، ووصلت الطائرات الاولى في أيلول ١٩٦٩ . ويضيف بأن « مداها يستطیع بلوغ القاهرة والاسكندرية » ثم تملكه رغبة في المبالغة فيضيف « بل حتى الحبانية وبغداد » هذا مع انه يقول ان مداها الاقصى يزيد على ٢٠٠٠ ميل بقليل ( اي نحو ٣٢٠٥ ) هذا في صفحة ١٣٤ ، ولكنه ينخفض في الصفحة التالية ليصبح « دائرة مداها ١٥٠٠ كم » . ولا تتوقف اغلاطه عند طائرات السكاي هوك ، بل تتعداها الى كل انواع الطائرات تقريبا، فسرعة طائرة الفانتوم عند « تتجاوز سرعة الصوت ونصف المرة » وهذا ما لا يتفق مع الحقيقة فسرعتها تبلغ (٢٧٧،٢ مك). وحوولتها عنده «تبلغ ضِعْفِي وزنها اي حوالي ٢٥ طنا » هذا في صفحة ١٣٨ ، ثم تنخفض الحولة الى ه اطنان في الصفحة ١٤٠ ، بينما تبلغ حمولتها الحقيقية من المواد الحربية ٧،٢٦٠ كغم . وكذلك المراج التي تبلغ سرعتها ٢٢٧٠ كم/ساعة ، صفة ١٣٢ ، ثم تنخفض الى ٢٠٢٠ كم/ساعة في الصفحة ١٣٧ ، ثم تعود السرعة الى الارتفاع فتصبح ٢٧٨٠ كم/ساعة في الصفحة ١٤٧ ، وهذا يشير الى انه قد شرح مواصفات المراج ثلاث مرات ، حيث سمى الطراز الاول داسو مارج س ج ، وقال ان اسرائيل تمتلك ٩٦ طائرة من هذا الطراز ، اما الثانية فهي مارج فقط ، اما الثالثة فهي مارج (3-C) والتي وصل منها ( ٥٠ - ٧٠ ) طائرة من اوستراليا بالاضافة الى ١٣٠ مارج من هولندا ، اي ان المجموع وصل الى ٣٠٠ طائرة مارج تقريبا ، علما بأن اسرائيل لم تكن تمتلك سوى ثلث او ربع هذا الرقم قبل وبعد حرب حيزران كلها من طراز مارج ٣ سي . وكذلك الحال بالنسبة للطائرة ت - ١٠٤ والتي تتراوح بين «٢٤٢ الى ٣٤٣ مرة بتدر سرعة الصوت»

(نقلا عن الاصل ايضا) «Radiological Warfare» هذا وقد أورد الكاتب المذكور الكتابين اللذين نقل منهما عشرات الصفحات نقل مسطرة ضمن قائمة المراجع الطويلة العربية والاجنبية التي ألحقها بكتابه في صفحات ٢٩٤ - ٢٩٧ والتي نشك في انه استخدم منها شيئا ، ولكن ذلك لا يعفيه من جريمة السرقة الادبية التي ارتكبها على هذا النحو الفاضح لان الكاتب حين ينقل عن مراجع لا ينقل صفحات طويلة متوالية ودون ان يذكر هذا في هامش كتابته ويفتح الاتواس المحددة للفقرات المأخوذة . ومن هنا نرى ان كتاب « معين احمد محمود » ليس جديدا في شيء الا في كونه قد طبع عام ١٩٧٢ بينما طبع كتاب « محمود شيت خطاب » « العسكرية الاسرائيلية » في عام ١٩٦٨ وطبع كتاب « هيثم الكيلاني » « المذهب العسكري الاسرائيلي » في عام ١٩٦٩ ، ومن ثم كان يجب ان يسمى الكتاب الجديد المزعوم « طبعة مختصرة جديدة » لاجزاء من الكتابين المذكورين . وحيث اننا لمنا بصدد نقد مادة هذين الكتابين الان غاننا لن نقوم بتقييم المادة العلمية الزمومة التي يقدمها كتاب « الجديد في العسكرية الاسرائيلية » لانه ليس جديدا في شيء سوى في تاريخ نشره واختلاف الدار الذي نشرته عن الدور التي نشرت الكتابين المذكورين !

اما المقاطع التي نعتقد بأن الاستاذ معين محمود قد كتبها فهي مليئة بالتناقضات والاطفاء الفادحة، مما يشير الى ان معارفه العسكرية تتفوق على براعته في « التأليف » فكل مقطع ينطق بجعله القام في الشؤون العسكرية . فهو يشير مثلا الى ان السوبر ميستير تحبل ٥٥ قذيفة جو - جو ، في حين تحبل معظم المقاتلات الاحدث من السوبر ميستير صاروخين اثنين فقط ، وكان يمكن اعتبار هذا خطأ مطبعيا لولا انه تكرر في الحديث عن خواص المراج التي تحبل ٣٢ صاروخا جو - جو . ويبدو انه اعتبر قذائف الطائرات العادية جو - ارض صواريخ جو - جو . كما انه لا يدع مجالاً لخبيثاء الطيران ان يخدعوه فيكشف « تمويههم الواضح » فيما يخص بطائرة « السكاي هوك التكتيكية » والتي ليست سوى «طائرة استراتيجية» متكررة « ولان الغرض الوحيد الذي دفع اسرائيل لاختيارها هو استخدامها للاغراض الاستراتيجية» ، ولا تنفوت عليه الخدمة الغائلة بأن طراز طائرة السكاي هوك قديم لان هذا القول « يتطوي على